فنظر الملك فوجده اقرب الى ارض التوبة بشابر فامر الله سبحانه به الى الجنة

باب في معنى اسمه القهار القهار اسم من اسمائه تعالى ورد به القران العزيز بانه قاهر وانه قهار قال الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال سبحانه هو الله الواحد القهار واختلف اهل الحق في معنى القهار هل هو من صفات الذات او من صفات الفعل فقال قوم انه من صفات الذات وهو بمعنى المبالغة من القاهر ومنهم من قال انه من صفات الفعل ومعناه الجبار الذي يحصل مراده من خلقه شاؤا او ابوا رضوا امكرهوا واما الاشارة فيه فمن علم انه القهار خشي بغتات مكره وخاف فجاءة قبره فكون وجلا بقلبه منفردا عن قومه مستديما لكربه مفارقا لخلطائه وصحبه كما قيل

فريد عن الاوطان في كل بلدة ٭ كاذا عظم المطلوب قل المساعد

فصل واعلم ان الله سبحانه قهر نفوس العابدين وقهر قلوب العارفين وقهار رواح المحبين فنفس العابد مقهورة بخوف عقوبته وقلب العارف مقهور بسطوة قربته وروح المحب مقهورة بكشف حقيقته فالعابد بالنفس لاستيلاء سلطان افعاله عليه والعارف بالقلب لاستيلاء سلطان اقباله عليه والمحب بالروح لاستيلاء كشف جماله

وجلاله عليه فصل واعلم انه لا بقاء للمنى والرغبات مع شهود الجنان ببصر الايمان ولا بقاء للهوى والشهوات مع شهود النيران ببصر البرهان ولا بقاء للحظوظ والعلاقات مع شهود السلطان ببصر العرفان ومتى اراد العارف فوجة في مطالبات القربة قهرته بواد الهيبة وردته الى توابع النهجة فشتان بين عبد مقهور بافعاله وبين عبد مقهور بجماله وجلاله

فصل ان قهر الحق سبحانه وتعالى للاغيار تبغيض احوال الدنيا وان قهره للاحباب باختطاف الاسرار عما سوى المولى فليس لهم مع مخلوق قرار ولا للاغيار عندهم مقدار طاحت شواهدهم عند شهوده وبادت سرايرهم عند ظهوره فهم محو فيما هنالك الاشباح موجودة والاحساسات مفقودة وفي معناه انشدوا

محوت اسمي ورسمي جملتي ٭ وغبت عني ودمت انتا

ففي فنائي فنا فنائي ٭ ففي فنائي وجدت انتا

فانت مني حيال عيني ٭ وحيث ما كنت كنت انتا

فصل واعلم ان الله سبحانه قهر جميع عباده بالموت الذي ليس لاحد عنه محيد ليس منه نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا يخلو منه ملك مقرب طاحت عند ذلك صولة المخلوقين وبادت عند سطواته قوى الخلايق اجمعين ويقال ان الله تعالى اذا يذوق ملك الموت طعم الموت يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)